

أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، كان عالماً اجتماعياً ومؤرخاً مسلماً اشتهر بكتابه "المقدمة" أو "مقدمة ابن خلدون"، وُعتبر أحد أهم الأعمال في علم الاجتماع وتاريخ الإنسانية. بأفكاره في فهم العوامل التي تؤثر في صعود وسقوط الدول والحضارات، وأدرك أهمية العوامل الاجتماعية والإقتصادية والسياسية في تطور الأمم والمجتمعات. أسس ابن خلدون فكرة السوسولوجيا والتاريخ الاجتماعي بمقارنته الفريدة لدراسة تطور الحضارات وُبين أهم أفكاره وإضافاته لعلم الاجتماع مأيلي: [٤] مفهوم العصرية (الحضارات): اعتبر أن الحضارات تمرُ بمراحل من النمو والإنحطاط، حيثُ يكون الصعود والسقوط بسبب تأثير العوامل الاجتماعية والقتصادية والسياسية. فأسهم بذلك في فهم المجتمعات، بأنها تتطور عبر مراحل زمنية، والقتصادية والسياسية. فهم التاريخ الاجتماعي: اعتبر ابن خلدون أن الظواهر الاجتماعية تتأثر بالبيئة والتغيرات الاجتماعية والإقتصادية، وركز على العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على تطور المجتمعات. فوضع التركيز على العوامل الاجتماعية، كأساس لفهم تطور المجتمعات والحضارات، تشكيل الأحداث التاريخية. الأسباب الاجتماعية للتغير: أشار ابن خلدون إلى أن التغيرات الاجتماعية والسياسية تحدث نتيجة للصراعات والتفاعلات بين الفئات والمجموعات داخل المجتمع. وهذا ما ساعد في فهم القوى الاجتماعية والسياسية، أين استخدم ابن خلدون مفهوم العصبية الاجتماعية، القوى الاجتماعية والسياسية عليها. التاريخ المادي والعقلي: ركز على أهمية الظروف المادية والعقلية في تطور المجتمعات، وتشكيل مسار التاريخ.